بلينكن أكد أن واشنطن لا تدعم استقلال تايوان ولا تسعى إلى تغيير النظام في بكين

الرئيس شي: على الولايات المتحدة احترام الصين وعدم الإضرار بحقوقها

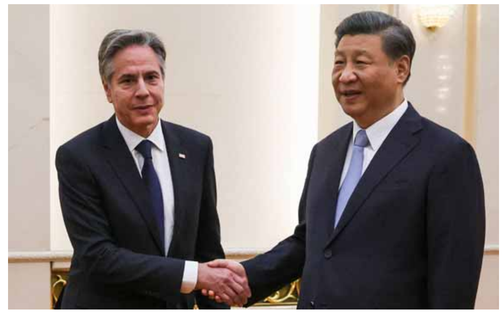

الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في قاعة الشعب الكبرى في بكين (أ ف ب)

طالب الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال لقائه أمس الاثنين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الولايات المتحدة باحترام سيادة الصين وعدم الإضرار بحقوقها ومصالحها المشروعة، بدوره صرح بلينكن بأن بلاده لا تدعم استقلال تايوان، ولا تسعى إلى حرب باردة جديدة، أو إلى تغيير النظام في بكين.

وتلقت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» عن الرئيس شي قوله خلال لقائه مع بلينكن: إن المنافسة بين الدول الكبرى لا تمثل روح العصر، موضحاً أنه ينبغي على الولايات المتحدة ترجمة التصريحات الإيجابية بخصوص العلاقات مع الصين إلى أفعال.

وأشار شي إلى أن الصين تحترم المصالح الأميركية، ولا تسعى إلى تحدي الولايات المتحدة أو إزاحتها، لهذا عليها احترام مصالح بكين، وأضاف: إذا ينبغي لأي من الجانبين محاولة تشكيل الجانب الآخر على هواه، فضلاً عن حرمان الجانب الآخر من حقه المشروع في التنمية، معتبراً أنه بهذه الطريقة يمكن أن تسهم الولايات المتحدة في السلام والتنمية العالمين.

وتساءل في جمل العالم المتغير والمضطرب أكثر استقراراً.

وعبر شي عن أمله أن يقدم بلينكن إسهامات إيجابية من أجل استقرار العلاقات الصينية الأميركية، داعياً الجانب الأميركي إلى تبني موقف عقلاني وعملي والعمل مع الصين في نفس الاتجاه.

وحسب الخارجية الصينية قال بلينكن المتحدة لا تدعم استقلال تايوان ولا تنوي الدخول في صراع مع الصين، مؤكداً التزام الولايات المتحدة الأميركية بالعودة إلى جدول الأعمال الذي وضعه زعماء البلدين في قمة عام ٢٠٢٢ لمجموعة الدول العشرين في بالي.

وأضاف: لا تزال واشنطن متمسكة بالالتزامات التي قطعها الرئيس جو بايدن، والتي تتجسد في أن الولايات المتحدة الأميركية لا تسعى إلى حرب باردة جديدة، ولا تسعى إلى تغيير النظام الصيني ولا تسعى، بتعزيزها علاقاتها مع الحلفاء، إلى مواجهة الصين.

وكان الرئيس الصيني التقى نظيره الأميركي في جزيرة بالي بإندونيسيا في الـ١٤ من تشرين الثاني الماضي حيث ناقش الرئيسان القضايا الاستراتيجية في علاقات البلدين، إضافة إلى القضايا العالمية والإقليمية.

إلى ذلك أفادت وسائل إعلام صينية رسمية، بأن الصين أكدت لبلينكن أنها لن تقدم أي تنازلات بشأن تايوان، وأكد عمير مسؤولي الشؤون الخارجية الصيني وانغ يي لوزير الخارجية الأميركي، خلال اجتماع استمر نحو ثلاث ساعات في قصر دياويوتاي للضيافة في بكين صباح أمس الاثنين، ضرورة اختيار واشنطن بين الحوار والمواجهة، وبين التعاون والخلاف.

واستقبل وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، أول من أمس الأحد، نظيره الأميركي في العاصمة بكين وسط توترات متصاعدة بين أكبر اقتصادين في العالم بسبب جملة من القضايا، بينها تايوان والحرب في أوكرانيا.

وزيارة بلينكن هي الأولى لوزير خارجية أميركي إلى الصين منذ تشرين الأول ٢٠١٨ عندما أتى سلفه مايك بومبيو، وفور وصوله أجرى بلينكن محادثات مع نظيره الصيني أول من أمس تجاوزت سبع ساعات ونصف الساعة، حيث اتفق الطرفان على الإبقاء على التواصل لتجنب أي خلاف.

وأفاد مسؤولون أميركيون بأنهم لا يتوقعون حصول تقدم كبير خلال زيارة بلينكن باستثناء الإبقاء على قنوات التواصل لتجنب أي نزاع كبير.

وأعلن البلدان، أول من أمس الأحد، أن وزير الخارجية الصيني وافق على زيارة واشنطن في وقت لاحق، وأسف تشين من جهته أمام نظيره الأميركي لكون العلاقات بين بكين وواشنطن في أدنى مستوياتها منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٧٩، على ما جاء في محضر الاجتماع الذي نشرته الدبلوماسية الصينية، وأضاف أن ذلك لا يتماشى مع المصالح الأساسية للشعبين، ولا يلبي التوقعات المشتركة للمجتمع الدولي.

وشدد الوزير الصيني مجدداً على موقف بلاده حول ملف تايوان وحيال ما تعتبره بكين تقارباً متواصلاً في السنوات الأخيرة بين واشنطن والسلطات التايوانية المنبثقة عن حزب يطالب باستقلال هذه الجزيرة.

وقال تشين على ما أفادت الخارجية الصينية: مسألة تايوان هي في صلب مصالح الصين الجوهرية والمسألة الأهم في العلاقات الصينية الأميركية والخطر الأكبر.

وكالات

هديل محي الدين علي

عالم جديد من دون أميركا!

نحو عالم اقتصادي ليست فيه الولايات المتحدة الأميركية بالمعنى السلطوي، تتجه روسيا بثبات، وخاصة أن الجزء الشرقي من العالم بات يؤسس البنى التحتية اللازمة للتكامل الشامل معياره الأساسي هو الاقتصاد المتين.

فالغرب الذي يوزع عقوباته يميناً وشمالاً وينتظر تهاوي الأنظمة السياسية تباعاً، يقيم اليوم في زوايا الترقب، في حين تقوم روسيا بعقد الاتفاقات التجارية والصناعية وبناء أسس عالمية جديدة سمتها العدالة والازدهار والاحترام، والدليل على ذلك هو ما تمخض عنه منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الذي اختتم أعماله في السابع عشر من الشهر الجاري، والذي شهد حضور أكثر من ١٧ ألف مشارك ممثلين لنحو ١٣٠ دولة، مع تسجيل مشاركة رفيعة المستوى للعديد من الدول، حيث تمحور هذا اللقاء المهم حول «التنمية السيادية كأساس لعالم عادل: توحيد الجهود من أجل الأجيال الصاعدة».

اللافت بالأمر أن المنتدى توصل خلال أعماله إلى إبرام أكثر من ٩٠٠ صفقة وعقد بقيمة ناهزت نحو ٤٦ مليار دولار، حسبما كشف عنه المنظمون وعلى رأسهم مستشار الرئيس الروسي والسكرتير التنفيذي للجنة المنظمة للمنتدى أنطون كوبياكوف. لقد استطاعت روسيا إثبات وجودها الدولي كقوة كبرى تمتلك الموارد الشاملة: عسكرية، ثروات باطنية ومالية وبشرية، وكفاءات إدارية عالية المستوى كسرت طوق العقوبات وخلقت أسواقاً جديدة لاستمرار تصدير منتجاتها، وعملت على التكاملات الثنائية والجماعية، وعززت المنظمات الاقتصادية القائمة على تحالفات ندية للغرب الذي تقوقع باتجاه واحد فقط وهو الهيمنة على الشعوب ومقدراتها، وفرض ليبراليته الحديثة التي لا تناسب المجتمعات الشرقية.

العملية العسكرية الروسية الخاصة لحماية إقليم دونباس هي نقطة انعطاف في العالم، ونقطة بداية لتشكل النظام العالمي الجديد الذي كشف فيه الغرب عن نيّاته الحقيقية تجاه روسيا وما تمثله من قيم شرقية نبيلة في مواجهة الاستغلال والهيمنة وفرض الإرادات على حساب المصالح الوطنية وازدهار الشعوب والسلام العالمي.

القوى العالمية بمختلف تصانيفها الصغيرة والإقليمية وحتى الدولية الكبرى باتت تعمل على حجز مكانها واختيار تموضعها في عالم بدأ فيه التسلط الأميركي والغربي بالسقوط، لتكون دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا مدعومة بروسيا والصين على استعداد تام لكل المتغيرات العالمية بما فيها الانهيارات الغربية الفاجئة.

الاستخبارات الروسية حذرت من مواصلة نظام كييف العمل على صنع قنبلة قذرة

موسكو: محاولات عزلنا فاشلة.. ونتحاور مع الفاتيكان لإحلال السلام

أكدت موسكو أمس الإثنين أن محاولات الغرب لعزل روسيا فاشلة، وأن معظم شعوب العالم لا ترغب باتباع سياسات الغرب، لافتة إلى أنها تحافظ على الحوار مع الفاتيكان بشأن طرق إحلال السلام في أوكرانيا، مشيرة من جانب آخر إلى أن تصريح الرئيس التشيكي بيتر بافيل مؤسف ويعكس ذات الدرجة من العداء للروس في الغرب.

وحسب موقع «روسيا اليوم» فأفروف خلال كلمة في اجتماع مجلس حزب روسيا الموحد بموسكو أمس: إن المحاولات الغربية لعزل روسيا فاشلة تماماً، ونحو ٨٥ بالمئة من سكان العالم لا يرغبون في اتباع السياسات الغربية والخضوع لها، ولكنهم مهتمون بالتعاون مع روسيا من أجل تعزيز العلاقات الدولية والدفاع عن مصالحهم الوطنية.

وأشار لافروف إلى أن روسيا تعمل على بناء علاقاتها مع جميع دول العالم على أساس الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح الوطنية، ومراعاة القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة، بعيداً عن الهيمنة والمعايير المزدوجة لترسيخ أسس نظام عالمي متعدد الأقطاب يضمن المساواة بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأوضح لافروف أن العقوبات التي فرضها الغرب ضد روسيا فتحت أمامها مجالات عديدة للتعاون مع شركاء جدد في آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط، مبيناً أن بلاده تسعى لاستغلال إمكانيات منظمتي شنغهاي للتعاون وبريكس لجذب أفضل الدول التي تواجه تضييقاً من الغرب.

في غضون ذلك قال نائب وزير الخارجية الروسي، القسطنطين غروشكو: إن روسيا تحافظ على الحوار مع الفاتيكان بشأن طرق إحلال السلام في أوكرانيا.

وحسب وكالة «نوفوستي» أوضح غروشكو في رد على سؤال حول خطط الكاردينال زوبي لزيارة موسكو: نحن ندعم الحوار حول سبل إحلال السلام في أوكرانيا، ونقدر الموقف المتوازن للفاتيكان، الذي يتخذه البابا شخصياً.

وفي وقت سابق، قال رئيس الاتحاد العالمي لأنصار الدين القديم، ليونيد سيفاستيانوف، الذي يحتفظ بمراسلات مع البابا فرنسيس، إن المبعوث البابوي للتسوية في أوكرانيا الكاردينال ماتيو زوبي، قد يصل إلى روسيا الأسبوع المقبل، وأضاف سيفاستيانوف: إن البابا يدعم المبادرة التي أطلقتها بعثة السلام الأفريقية بشأن أوكرانيا.

إلى ذلك علّق غروشكو، على تصريح الرئيس التشيكي بيتر بافيل، بشأن ضرورة مراقبة جميع المواطنين الروس المقيمين في الدول الغربية»، حيث جاء تعليقه رداً على سؤال من وكالة «تاس»، بقوله: إن تصريح بيتر بافيل مؤسف ويعكس ذات الدرجة من العداء للروس في الغرب، مضيفاً: كما تعلمون، فنحن نحاول عادة عدم التعليق على قنبلة نووية قذرة، وهي ذخيرة محشوة بالمتفجرات والمواد المشعة يؤدي انفجارها إلى التلوث الإشعاعي لمنطقة شاسعة.

وحسب البيان، فإن أوكرانيا ادعت أنه تم نقل حاويتين خاصتين إلى موقع تخزين الوقود النووي المستهلك في تشيرنوبيل، لكن الجانب الأوكراني لم يخطر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بذلك، معتبراً أن هذا الوقود من محطة روفنو في غرب أوكرانيا تم إرساله في واقع الأمر لإعادة المعالجة.

وأضاف البيان: نتطلق من حقيقة أن الاستخدام المحتمل لقنبلة نووية قذرة من قبل القوات المسلحة الأوكرانية ستكون له عواقب وخيمة على حياة وصحة جميع السكان، وعلى المنظومة البيئية في أوروبا الشرقية، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحر الأسود، داعياً الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي المعنية إلى أن تولي الانتباه إلى إجراءات نظام كييف وتعزز الرقابة على أي نشاط له في المجال النووي، وخاصة في محطة روفنو للطاقة النووية ومنطقة تشيرنوبيل العازلة المحظورة.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين قوله في بيان نشرته الهيئة أمس: ظهرت في الآونة الأخيرة معلومات تشير إلى أن كييف ربما تواصل العمل على صنع قنبلة نووية قذرة، وهي ذخيرة محشوة بالمتفجرات والمواد المشعة يؤدي انفجارها إلى التلوث الإشعاعي لمنطقة شاسعة.

وحسب البيان، فإن أوكرانيا ادعت أنه تم نقل حاويتين خاصتين إلى موقع تخزين الوقود النووي المستهلك في تشيرنوبيل، لكن الجانب الأوكراني لم يخطر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بذلك، معتبراً أن هذا الوقود من محطة روفنو في غرب أوكرانيا تم إرساله في واقع الأمر لإعادة المعالجة.

وأضاف البيان: نتطلق من حقيقة أن الاستخدام المحتمل لقنبلة نووية قذرة من قبل القوات المسلحة الأوكرانية ستكون له عواقب وخيمة على حياة وصحة جميع السكان، وعلى المنظومة البيئية في أوروبا الشرقية، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحر الأسود، داعياً الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي المعنية إلى أن تولي الانتباه إلى إجراءات نظام كييف وتعزز الرقابة على أي نشاط له في المجال النووي، وخاصة في محطة روفنو للطاقة النووية ومنطقة تشيرنوبيل العازلة المحظورة.

وكان مفتشو الوكالة الدولية قد زاروا محطة روفنو في نيسان الماضي من دون إبداء أي ملاحظات وقالوا بشأن ضمانات تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وفي وقت سابق، أفادت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية بأن قيادة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية أنشأت وحدة متخصصة مزودة بطائرات خفيفة لتنفيذ أعمال تخريبية في روسيا، مشيرة إلى أن من مهام الوحدة المذكورة تنفيذ هجوم إرهابي باستخدام مادة متفجرة تحتوي على عناصر مشعة.

إلى ذلك أحبط الأمن الروسي خططاً أعدتها الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، لاستهداف قاعدة مطاعمة زابوروجيه، واعتقل سيدة يشتبه بتورطها في القضية.

وذكرت هيئة الأمن الفيدرالي الروسية في بيان أمس أن الأمن الفيدرالي أحبط محاولة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية لتنفيذ سلسلة من الأعمال التخريبية والإرهابية ضد قادة الإدارة العسكرية المدنية في مقاطعة زابوروجيه وقيادات أمنية هناك، مشيرة إلى أنه تم تحديد هوية الموظف في الاستخبارات الأوكرانية الذي أشرف على أنشطة المتواطئين ممن جندهم من بين سكان مقاطعة زابوروجيه.

وكالات

بوركينا فاسو: طلب مالي سحب البعثة الأممية قرار شجاع

رحبت بوركينا فاسو بمطالبة الحكومة المالية بانسحاب بعثة الأمم المتحدة من هذا البلد، معتبرة أنه قرار شجاع يتوافق مع رؤية السلطات المالية في الحفاظ على قرارها السيادي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم حكومة بوركينا فاسو ريمتالما جان إيمانويل ويدراوغو قوله في بيان: إن حكومة بوركينا فاسو أخذت علماً بطلب الانسحاب بلا تأخير لبعثة الأمم المتحدة المتعاملة مدة الأبعاد في مالي «مينوسما»، وترحّب بهذا القرار الشجاع الذي يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للدولة المالية في مكافحة الإرهاب واستعادة السلام والأمن في منطقة الساحل، وأعرب ويدراوغو عن تشجيع بلاده للحكومة المالية وشعبها على تأكيد سيادة البلاد والتعبير عن إرادة الماليين بأن يكونوا وحدهم أسياد مصيرهم، داعياً المجتمع الدولي إلى الاحترام الصارم لخيارات مالي.

وكذلك طلبت بوركينا فاسو من الأمين العام للأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة لسحب القوات البوركينية المشاركة في مالي في إطار «مينوسما»، محددة التأكيد على تضامنها مع الحكومة المالية وجميع شعوب منطقة الساحل في الحرب ضد الإرهاب.

وطلب وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب يوم الجمعة الماضي أمام مجلس الأمن الدولي «انسحاباً بلا تأخير» لبعثة الأمم المتحدة من بلاده، معتبراً أن عملها من دون موافقة الحكومة يصبح «شبه مستحيل».

وقال: إن الواقعية تقتضي الاستنتاج بإخفاق «مينوسما» التي لا يستجيب تفويضها للتحدي الأمني.

ومن المفترض أن يتخذ المجلس في الـ٢٩ من الشهر الجاري قراراً بشأن تمديد تفويض البعثة الأممية الذي ينتهي في الـ٣٠ من الشهر نفسه، فيما تدفع عدة دول غربية بينها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا باتجاه تمريره، معتبرة أن وجود بعثة مينوسما في مالي آمر مهم.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: ارتفاع حاد بأعداد المشردين في الولايات المتحدة

أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إلى ارتفاع عدد المشردين في الشوارع والملاجئ في جميع أنحاء الولايات المتحدة على نطاق واسع هذا العام.

وتناولت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس الإثنين، تحقيقاً عن ارتفاع أعدد المشردين في الشوارع والملاجئ في جميع أنحاء الولايات المتحدة على نطاق واسع هذا العام.

ووجدت مراجعة «وول ستريت جورنال» للبيانات من جميع أنحاء البلاد، أن الزيادات أصبحت أكثر حدة مما كانت عليه في السنوات الأخيرة مع انتهاء الحماية في حقبة الوباء وارتفاع تكاليف الإسكان.

واستعرضت الصحيفة بيانات من ١٥٠ كياناً يعمل على تعداد عدد الأشخاص المشردين في مناطق تتفاوت من مدن إلى ولايات بأكملها، أبلغ أكثر من ١٠٠ مكان عن زيادات في أوائل عام ٢٠٢٣ مقارنةً بعام ٢٠٢٢، وتشير أرقامها مجتمعة إلى أن الولايات المتحدة قد تشهد ارتفاعاً أكثر حدة مما كان عليه في السنوات الأخيرة.

وشهدت معظم المناطق الحضرية الرئيسة التي أبلغت عن البيانات حتى الآن زيادات، بما في ذلك شيكاغو وميامي وبوسطن وفينيكس.

وتؤكد الزيادات ما يقول المدافعون عن المشردين إنه ضغط متزايد من ارتفاع تكاليف الإسكان ونهاية الحماية المؤقتة في حقبة الوباء.

وتلقت الصحيفة بيانات من ٦٧ من أصل ١٠٠ منطقة فيها أعلى عدد من المشردين العام الماضي، إلى جانب العديد من المناطق الأخرى.

وتظهر البيانات الأولية أن ٤٨ من هؤلاء الـ٦٧ أبلغوا عن زيادة هذا العام، مع ارتفاع العدد الإجمالي بنسبة ٩ بالمئة عن الأرقام التي نشرت سابقاً عن تلك الأماكن في عام ٢٠٢٢ و١٣ بالمئة منذ عام ٢٠٢٠.

وفي نهاية عام ٢٠٢٢، أعلنت عمدة مدينة لوس أنجلوس كارين باس، حال الطوارئ في المدينة، وسط أزمة حادة للسكان المشردين، وشددت العمدة على أنها في تقليل «أزمة التشرد» المستمرة في المدينة لأنها تؤثر حالياً في أكثر من ٤٠ ألف ساكن، موضحةً أن «لوس أنجلوس» تمر بأزمة إنسانية تحصد أرواح خمسة من المشردين على الأقل يومياً.

وكالات

حزب جزائري يرفض تدخل فرنسا في قرارات الدولة السيادية

رئيس حركة البناء الوطني عبد القادر بن قرينة يصف تصريحات وزير الخارجية الفرنسي بالاستفزازية (عن الانترنت)

اعترضت حركة البناء الوطني في الجزائر بشدة على تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بشأن القرار السيادي الجزائري الذي اتخذه رئيس الجمهورية بضبط بموجبه، وبنص رسمي، ظروف وكيفيات أداء النشيد الوطني بشكل كامل أو مختصر.

وحسب موقع «الميادين» قال رئيس حركة البناء الوطني، عبد القادر بن قرينة: إننا نعتبر أنّ تصريحات المسؤولة الفرنسية عن الشؤون الدبلوماسية في حكومة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استفزازية وغير مقبولة وهي تشكل خرقاً صارخاً للأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها، كما أنها تتنبّه بشدة وبشكل صريح مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

واعتبر أنّ مثل تصريحات كهذه من مسؤول فرنسي، في هذا المستوى من التمثيل للقرار السياسي الخارجي، تتناقض في مضامينها مع الإرادة السياسية للمسؤول الأول بقصر الإليزيه لتعزيز علاقة فرنسا مع الجزائر، والتفاف مؤسف ومخيب على الإرادة لتجاوز الخلافات الراهنة والمضي في بناء علاقة جديدة.

وجاء كلام بن قرينة ردّاً على تصريحات أدلت بها وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في مقابلة مع قناة فرنسية، عبّرت فيها عن امتعاضها من إعادة مقطع في النشيد الوطني الجزائري تجاوزه الزمن، لا أريد التعليق على نشيد أجنبي، لكن هذا النشيد كُتب عام ١٩٥٦ في سياق وظرف الاستعمار والحرب، ويتضمن كلمات قوية تعني فرنسا، معتبرةً أنّ القرار الجزائري الأخير المتعلق باستخدام ترنيمة المقطع الثوري الموجه ضد فرنسا يأتي في الوقت الذي قرر فيه الرئيس ماكرون العمل مع نظيره الجزائري عبد المجيد تبون على إعطاء دفع جديد للعلاقات بين البلدين، في إشارة إلى زيارة ماكرون إلى الجزائر نهاية آب الماضي.

وفي مطلع تشرين الأول ٢٠٢٢، نشبت أزمة دبلوماسية بين فرنسا والجزائر بعد تصريحات مفاجئة وغير مسبوقة تجاه الأخيرة، أطلقها ماكرون، وشكّك فيها في وجود «أمة جزائرية» قبل الاستعمار الفرنسي، وقال: «إن التاريخ الرسمي الجزائري أُعيدت كتابته بالكامل، وهو لا يقوم على الحقائق»، كما اتّهم الرئيس الجزائري بأنه «تحت تأثير المحيطين به».

وفي شهر تشرين الثاني الماضي، أعلن الرئيس الفرنسي أخير بكرامة الجزائريين، وأعرب عن تشاؤمه من احتمال قرب نهاية الخلاف بين باريس والجزائر.

وفي عام ١٩٦٢، استطاعت الجزائر انتزاع استقلالها بعد نحو ١٣٢ عاماً من الاحتلال الفرنسي، و٧ سنوات ونصف سنة من حرب استقلال دامية خلّفت مئات الآلاف من القتلى، ما جعلها المستعمرة الفرنسية الأولى في إفريقيا التي تتحرر بقوة السلاح.

وكالات

رام الله: العدوان محاولة لتفجير المنطقة.. «سرايا القدس»: العمل العسكري في الضفة لن يتوقف

٥ شهداء و١٠٠ إصابة خلال اقتحام الاحتلال جنين.. والمقاومة تصيب ٧ جنود إسرائيليين

مشيعون يحملون جثامين فلسطينيين استشهدوا في غارة إسرائيلية على مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة (أ ف ب)

استشهد خمسة فلسطينيين بينهم طفل وأصيب ١٠٠ آخرون بجروح أمس خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة جنين ومخيمها في الضفة الغربية، بينما تصدت المقاومة الفلسطينية لقوات الاحتلال، وتمكنت من إصابة سبعة من جنودها.

وأكدت رام الله أن المجازر المتواصلة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ما هي إلا محاولات لتفجير المنطقة، واصفة العدوان على مدينة جنين ومخيمها بالتصعيد الخطر، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف جميع إجراءات الاحتلال الأحادية الجانب، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وحسب وكالة «وفا» أدان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان أمس الإثنين المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، مطالباً المجتمع الدولي بالتدخل فوراً لوقف هذا الجنون الإسرائيلي.

وأشار أبو ردينة إلى أن الصمت الدولي والاعتقاد ببيانات الإدانة والتنديد، هما ما يشجع الاحتلال على شن حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، مشدداً على أن ذلك لن يثني الفلسطينيين عن الاستمرار بنضالهم المشروع حتى تحقيق تطلعاتهم بالتحرر، وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

من جانبها أدانت الخارجية الفلسطينية أمس في بيان تلقته وسائل إعلام فلسطينية عدوان الاحتلال المتواصل منذ صباح أمس على مدينة جنين، موضحة أن هذا العدوان الذي استخدم فيه الاحتلال الطيران الحربي تصعيد خطر، فإضافة إلى جرائم القتل، تتجه عقوبات جماعية شملت جميع مناحي حياة الفلسطينيين في المدينة.

وأشارت الخارجية إلى أن الاحتلال يمارس أبشع أشكال الإرهاب المنظم، في محاولة لحل أزماته الداخلية على حساب الشعب الفلسطيني الذي لن يسمح مطلقاً للاحتلال بتمرير مخططاته لضم الضفة الغربية وتهويدها وسيواصل الصمود على أرضه والدفاع عنها.

واستنكرت الخارجية تراخي المجتمع الدولي وصمته إزاء ما يرتكبه الاحتلال من انتهاكات وجرائم تصل إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مبينة أن الفشل في تطبيق القانون الدولي بات يشكل غطاء للاحتلال لارتكاب المزيد من الجرائم وتنفيذ أطماعه الاستعمارية.

من جانبه أكد المجلس الوطني الفلسطيني أن صمت المجتمع الدولي عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني يصل إلى مستوى التواطؤ والمشاركة فيها.

وأوضح رئيس المجلس روحي فتوح في بيان أمس أنه ما كان للاحتلال أن يواصل جرائمه في جنين وغيرها من المدن الفلسطينية ويمعن في قتل الفلسطينيين وسلب أراضيهم لولا صمت المجتمع الدولي وازدواجية معاييره، مطالباً بتنفيذ قواعد القانون الدولي والقرارات الأممية لوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة مرتكبيها.

ومن جهتها شددت حركة فتح على أن عدوان الاحتلال الهمجي الذي يرافقه صمت دولي مطبق لن يزيد الشعب الفلسطيني إلا إصراراً على دحر الاحتلال ومقاومته بكل الوسائل، حتى انتزاع حقوقه الوطنية وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

ونعت الحركة الشهداء الذين ارتقوا أمس جراء عدوان الاحتلال على جنين، مشيرة إلى أن جميع محاولات الاحتلال لإرهاب الفلسطينيين لن تثنيهم عن مواصلة نضالهم الوطني.

على خطّ موازٍ أصدرت «سرايا القدس- كتيبة جنين»، أمس الإثنين، بياناً عسكرياً حول اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة ومخيم جنين شمال الضفة الغربية، وقالت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لـ«حركة الجهاد الإسلامي» في بيان حول تطورات جنين: أوقعنا قوات العدو في كمين محكم أدى إلى وقوع إصابات محققة، مضيفة: إن اعترافاً جندياً إسرائيلياً بإصابة ٧ من جنوده بعضهم جراحه خطرة هو هروب من الاعتراف بحقيقة ما جرى من إصابات متعددة وأكيدة.

وأشار إلى أنه تم رصد الإصابات المحققة في صفوف القوة الإسرائيلية المتوغلة وشوهدت مروحيات عسكرية إسرائيلية وهي متجهة إلى مكان الكمين البطولي لإخلاء الجنود المصابين.

من جهته أكد الناطق العسكري لـ«سرايا القدس» أبو حمزة أن الفعل البطولي الذي استخدمت فيه القوات الإسرائيلية في محيط أحد المنازل في الجاريات وعدد من الآليات في عدة محاور بجنين وتحقيق إصابات مباشرة.

وأشار إلى أنه تم رصد الإصابات المحققة في صفوف القوة الإسرائيلية المتوغلة وشوهدت مروحيات عسكرية إسرائيلية وهي متجهة إلى مكان الكمين البطولي لإخلاء الجنود المصابين.

وذكرت وكالة «وفا» أن أعداداً كبيرة من قوات الاحتلال اقتحمت جنين ومخيمها وسط تحليق مكثف للطيران الحربي، ونشرت قناصتها فوق بعض المنازل، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز السام باتجاه الفلسطينيين، ما أدى إلى استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة ١٠٠ بجروح بينهم ٢٣ إصابتهم خطرة والعشرات بحالات اختناق، كما اعتقلت القوات الليث ودمرت خطوط نقل المياه في حي الجاريات، وتسببت بانقطاع التيار الكهربائي عن أجزاء كبيرة من مخيم جنين.

ولأول مرة منذ نهاية انتفاضة الأقصى قبل ٢٠ عاماً يقصف طيران الاحتلال عدة مناطق في حي الجاريات بالمدينة.

وأشارت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى أن قوات الاحتلال عرقلت وصول سيارات الإسعاف لإنقاذ المصابين في جنين ومخيمها، كما صدمت مركبة عسكرية للاحتلال مركبة إسعاف بشكل متعمد، فيما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز على مشفى ابن سينا ومحيطه في جنين.

واعتدت قوات الاحتلال على الصحفيين خلال تغطيتهم للعدوان، وبينهم حافظ أبو صبرا، حيث أطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه مركبته عند ميدان العودة قرب مدخل مخيم جنين، ما أدى إلى تضررها، كما أطلقت النار تجاه صحفيين آخرين وحاصرتهم في محيط مخيم جنين.

إلى ذلك حرض الوزير في حكومة الاحتلال بتسئيل سموتريتش على شن عدوان واسع شمال الضفة الغربية، وقال في تصريحات نقلتها وسائل إعلام الاحتلال: إنه «قد حان الوقت لشن عملية عسكرية واسعة شمال الضفة بمشاركة القوات الجوية وقوات المدرعات».

وكالات

يُذكّرنا بنمط عمل حزب الله في لبنان

إعلام العدو: كمين جنين استثنائي ومعركة بكل المقاييس

تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن نمط ووقائع كمين جنين الذي تعرّضت له قوات الاحتلال أمس، وشبهته بنمط عمل حزب الله في لبنان، أثناء الاحتلال الإسرائيلي للجنوب.

وقال محلل الشؤون العسكرية في موقع «بديعوت أحرونوت»، يوسي يهوشوع، إن كمين جنين يذكّر كثيراً بنمط عمل حزب الله في لبنان.

وفي تفاصيل ما حدث، وقعت قوات الاحتلال في كمين مخطط له في جنين، وقد تضمّن تفعيل عبوات ناسفة وإطلاق نار، ما أدى إلى إصابة ٧ جنود إسرائيليين، حسب ووكالة وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم حكومة بوركينا فاسو ريمتالما جان إيمانويل ويدراوغو قوله في بيان: إن حكومة بوركينا فاسو أخذت علماً بطلب الانسحاب بلا تأخير لبعثة الأمم المتحدة المتعاملة مدة الأبعاد في مالي «مينوسما»، وترحّب بهذا القرار الشجاع الذي يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للدولة المالية في مكافحة الإرهاب واستعادة السلام والأمن في منطقة الساحل، وأعرب ويدراوغو عن تشجيع بلاده للحكومة المالية وشعبها على تأكيد سيادة البلاد والتعبير عن إرادة الماليين بأن يكونوا وحدهم أسياد مصيرهم، داعياً المجتمع الدولي إلى الاحترام الصارم لخيارات مالي.

وكذلك طلبت بوركينا فاسو من الأمين العام للأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة لسحب القوات البوركينية المشاركة في مالي في إطار «مينوسما»، محددة التأكيد على تضامنها مع الحكومة المالية وجميع شعوب منطقة الساحل في الحرب ضد الإرهاب.

وطلب وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب يوم الجمعة الماضي أمام مجلس الأمن الدولي «انسحاباً بلا تأخير» لبعثة الأمم المتحدة من بلاده، معتبراً أن عملها من دون موافقة الحكومة يصبح «شبه مستحيل».

وقال: إن الواقعية تقتضي الاستنتاج بإخفاق «مينوسما» التي لا يستجيب تفويضها للتحدي الأمني.

ومن المفترض أن يتخذ المجلس في الـ٢٩ من الشهر الجاري قراراً بشأن تمديد تفويض البعثة الأممية الذي ينتهي في الـ٣٠ من الشهر نفسه، فيما تدفع عدة دول غربية بينها فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا باتجاه تمريره، معتبرة أن وجود بعثة مينوسما في مالي أمر مهم.

وكالات

الإعلام الإسرائيلي.

ونقل موقع «والاه» الإسرائيلي، عن مصدر عسكري قوله إنّ الجنود دخلوا إلى كمين في جنين تضمّن عبوة ناسفة قوية جداً كما كان يفعل حزب الله في لبنان، في إشارة إلى الأسلوب الذي كان حزب الله يستخدمه في لبنان أثناء مقاومته للاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني.

وأضاف: إنّ العبوة التي انفجرت في الحادث تـرن على ما يبدو ٤٠ كغ، وأخرجت آلية فنتار المحدثة من الخدمة كلياً، مشيراً إلى أنّ «إنقاذ الجنود استمر أكثر من ساعة»، لافتاً إلى تحذير قيادة المنطقة الوسطى من أنّ قواعد اللعبة تغيرت بعد أن فوجئوا بالحادث.

وبيّن المصدر العسكري أنّ آلية التي أصيبت أعدت لمواجهات عبوات وإطلاق نار، ولذلك يفحصون الآن ما إذا كانت العبوة التي تسببت بالضرر من إنتاج محلي أم جرى تهريبها إلى المنطقة.

وأضاف المصدر: إنّ العبوة دمرت الجزء الخ